كلية دار العلوم

قسم النحو والصرف والعروض

تعدد التوجيه النحوي في تفسير أبي السعود

رسالة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالبة

شيماء جابر أحمد العدوي

المعيدة بالقسم

إشراف

أ.د. زينب شافعي عبد الحميد

الأستاذ المساعد بقسم النحو والصرف والعروض بالكلية

د. أحمد بسيوني سعيدة

المدرس بقسم النحو والصرف والعروض بالكلية

العام الجامعي

١٤٣٦هـ-٢٠١٥م

شكر وتقدير

أتقدم في أول ما أتقدم بجزيل شكري، ووافر امتناني وعرفاني لأستاذَيّ ومعلمَيّ في مراحل الدراسة الأولى بالدار، وفي مراحلها العليا:

الأستاذ الدكتور/ شعبان صلاح حسين، أستاذ النحو والصرف والعروض بالكلية، مَنْ كانت تلمذتي عليه وساما على صدري، وكان غرس هذا البحث ابتداءً بيديه، وتحت إشرافه، ثم حالت الحوائل دون المضي به إلى نهايته.

الأستاذة الدكتورة/ زينب شافعي عبدالحميد، أشكر لها سعة صدرها، وجميل صبرها، وحسن صنيعها ومكايستها لي، وما أمدتني به من البحوث، ودلتني عليه من المراجع، ووجهتني إليه من الأفكار.

جزى الله عني أستاذيّ خير ما جازى معلما عن متعلم، وكافأهما بإحسانهما إليَّ.

ولا يفوتني أن أقدم أسمى الشكر اعترافا بالفضل لمعلمتي وأختي رسما ووسما **الدكتورة/ مديحة جابر أحمد السايح**، مدرس البلاغة والنقد والأدب المقارن بالكلية، لما هيأته لي من طبعات التفسير التي كان عليها قيام البحث واستواؤه.

وأقف وقوف العاجز عن الشكر تجاه **الشيخ/ أبي أحمد ناصر بن عبدالله بن أحمد أبي غزالة**، مدرس القراءات العشر الكبرى بالأزهر الشريف، ومدرس التجويد بمعهد الفرقان لإعداد الدعاة لتسخيره مكتبته لي، ووضعها تحت تصرفي أرتع منها رغدا حيث شئت.

فلولا الله ثم هؤلاء الأربع الكرام ما كان البحث ليرى النور.

المقدمـــة

المقدمـــة

باسم الله الذي لا إله إلا هو، له ملك السماوات والأرض، ولم يتخذ ولدا، ولم يكن له شريك في الملك، وخلق كل شيء فقدره تقديرا.

المستعان به على كل نائبة وجائحة، والمعهود منه كل برٍّ وكرامة، الذي عنت له الوجوه، وخشعت له الأبصار، وسبحت بحمده الأرض والسماوات وجميع الموجودات.

لا تسكن الأرواح إلا بحبه، ولا تطمئن القلوب إلا بذكره، ولا تزكو العقول إلا بمعرفته، ولا يُدرك النجاح، ولا يُبلغ الفلاح إلا بتوفيقه، ولا يستقيم ذو أَوَدٍ إلا بتقويمه، ولا يفهم أحد إلا بتفهيمه، ولا يتخلص من مكروه إلا برحمته، ولا يحفظ شيء إلا بكلاءته، ولا يفتتح أمر إلا باسمه، ولا يتم إلا بحمده، فأستفتح بالذي هو خير.

وآتَمِر بأمره فأصلي وأسلم على حبيبه ومصطفاه محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحابته، ومن جاهد في سبيل دعوته، ونهج نهجه واستار بسيرته، وسلك سبيل العلم يلتمس فيه من نوره، حتى يلقى الله وهو على ذلك.

وبعد، فقد شغلني منذ سنوات الدراسة الأولى في الدار الميمونة فهمي لعبارة تكررت على سمعي كثيرا، ألا وهي (القرآن حمّال أوجه)، وزاد شغلي حينما علمني أساتذتي أن حركة إعرابية واحدة ينحو تغييرها بالنص منحىً آخر، ويغير أحكاما في الدين.

واستفزني فهم بعض الشواهد القرآنية وافتراق الأسلوب فيها من حيث رتبة البلاغة تبعا لاختلاف الحالة الإعرابية التي عليها الكلمة، ولا أكاد أنسى قول الله – تعالى – مصورا تبادل الملائكة وإبراهيم – عليهم السلام – التحية والسلام: ﴿ قَالُواْ سَلَـٰمًا ۖ قَالَ سَلَـٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ [هود/٦٩]، فلم أكن أفهم لماذا؟ وكيف كان سلام إبراهيم أبلغ في التحية، والاحتفاء، والإيناس من سلام الملائكة؟ فكان فهم ذلك مشكلاً عليّ كإشكال فهم الكلالة على عمر – رضي الله عنه–، وهو أعلى قدرا وأعلى محلا.

لهذا عقدت عزمي على استكمال دراستي في مراحلها العليا في كتاب الله – عز وجل– أولا، وفي فهم تراكيبه النحوية ومعرفة دلالاتها، واختلافها من قراءة لأخرى، سعيا في فهم كتاب الله وتعلمه، ولا سيما بعد عموم البلوى بهجران لغته، وشيوع النزعة إلى الاستغراب في لغة الكتابة والحديث اليومي، وكأن اللغة العربية صارت سمة على عهد بائد متخلف.

أولاً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

كان حذيفة بن اليمان كاتم سر النبي ﷺ يسأله عن الشر، في حين كان الناس يسألونه عن الخير، قال حذيفة: يا رسول الله، بعد هذا الخير شر؟ قال النبي ﷺ: يا حذيفة، تعلَّم كتاب الله واتبع ما فيه – ثلاث مرات، فقال: يا رسول الله، بعد هذا الخير شر؟ فقال: يا حذيفة، تعلم كتاب الله واتبع ما فيه إلى آخر الحديث(*).

فلم ينفك النبي ﷺ ينادي حذيفة منبها آمرا: يا حذيفة، تعلم كتاب الله واتبع ما فيه، وقد تكرر ذلك الأمر خلال الحديث أربع مرات، كرره في كل مرة ثلاثا، وكان سؤال حذيفة في الحديث عن الشر والفتن الواقعة في آخر الزمان، تُرى كم مرة كان النبي ﷺ سيكرر أمره إن كنا نحن المخاطبين؟

ولهذا، فإن أهمية دراسة الموضوع تتمثل في عدة جهات:

الجهة الأولى: تعلم كتاب الله – عز وجل – حتى نتبع ما فيه ونحن على بصيرة بأوامر الله ونواهيه، وتزداد تلك البصيرة بكتاب الله – تعالى – بتعلم إعرابه وتراكيبه النحوية التي تبني عليها المعاني والأحكام. وقد عقدت عزمي على إكمال دراساتي العليا في رحاب درس كتاب الله – عز وجل – بعد حضور بعض حلقات العلوم الشرعية في أروقة الأزهر الشريف، والتي كان من بينها تناول تفسير أبي السعود بالقراءة والتعليق، واطلعت على كثرة المسائل النحوية، والصرفية، والبلاغية المعالجة فيه.

الجهة الثانية: كون موضوع الدرس في تفسير أبي السعود، فإن تفسير أبي السعود من التفاسير المهمة التي عُنيت ببيان شأن البلاغة في تراكيب القرآن، هذا مع عدم تناوله بالدراسة والبحث، اللهم إلا دراسة واحدة قديمة ستجري الإشارة إليها عما قليل.

الجهة الثالثة: تأثر أبي السعود بالزمخشري أولا، فالبيضاوي ثانيا، ومعلوم من هما في ميدان المفسرين، فضلا عن أهمية تفسير الكشاف في حقل بلاغة القرآن، وما أثاره تفسيره من الدراسات، فكان لزاما أن يدرس تفسير أبي السعود من الجهات المختلفة لسبر مدى تأثره بالكشاف، ومدى استقلاله عنه، وتعدد التوجيه النحوي جهة واحدة من تلك الجهات.

(*) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الفتن والملاحم، برقم (٤٢٤٦).

ثانيًا: منهجي في البحث:

حصل لي من تفسير أبي السعود خمس طبعات: الأولى طبعة دار العصور، وهي طبعة قديمة جدا ومهترئة، والثانية طبعة صبيح، وهي طبعة قديمة أيضا، ومليئة بالأخطاء الطباعية، والثالثة طبعة دار إحياء التراث، وهي طبعة تقع في أربعة مجلدات من القطع الكبير، ومنضبطة نادرة الأخطاء، رجعت إليها كثيرا لتصويب بعض أخطاء الطباعة في النسخة المطبوعة التي اعتمدت عليها، أما الرابعة فهي طبعة دار الفكر بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد صبحي حسن حلاق، وتقع في سبعة مجلدات، سابعها فهارس للتفسير، وقد اعتمدت عليها لحسن صفّها وتنسقها، وآخر الطبعات طبعة دار الكتب العلمية، وتقع في ستة مجلدات وهي غير محققة.

وقد كان منهجي في الموضوع يتمثل في الخطوات التالية:

أولا: قمت – وفقا للمنهج الإحصائي – بإحصاء مواطن التعدد في التفسير.

ثانيا: قمت بقراءة تفسيري الكشاف والبيضاوي لتكوين خلفية عامة عن مدى تأثر أبي السعود بهما.

ثالثا: قمت بانتقاء بعض الشواهد لتحليلها كنماذج تطبيقية لتصديق الظواهر والموضوعات المناقشة في صلب البحث، والتي سبق عرضها في الخطة.

رابعا: رجعت إلى كتب التفسير الأخرى، وكتب إعراب القرآن، وكتب معاني القرآن، وكتب توجيه القراءات السبعية، والثمانية، والعشرية، والأربعة عشر، والشواذ، ووازنت بين توجيهات أبي السعود، وبين ما ورد في تلك الكتب من توجيهات وآراء، ثم أبديت رأيي في الوجه الذي أراه صائبا ما أسعفني الفهم.

خامسا: حاولت أن أخرِّج القراءات التي اعتمدت عليها، والتي عرضت أثناء البحث، فعزوتها إلى أصحابها عبر الرجوع إلى كتب القراءات المسرودة في فهرس المصادر والمراجع، فإن كانت القراءة متواترة خرجتها من كتب القراءات السبعية، والثمانية، والعشرية، وما زاد عليها، وإن كانت شاذة خرجتها من مصادر تخريج القراءات الشاذة كمختصر ابن خالويه والمحتسب والمبهج والبحر المحيط وغيرها.

سادسا: صنعت فهارس للآيات القرآنية، والأشعار، والمصادر والمراجع، ليسهل على المطلع نشدان بغيته من البحث.

ومن المهم هنا أن أذكر رسائل علمية أفدت منها في صناعة بحثي وإن لم أقتبس منها شيئا في صلبه:

أولاها: رسالة التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية في كتاب البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري، رسالة ماجستير إعداد عبد الحميد سيف النصر عبد الحميد، إشراف الأستاذ الدكتور محمد عبد النبي عبدالمجيد، كلية اللغة العربية بالأزهر الشريف، فرع أسيوط، ١٩٩٩م.

ثانيتها: أثر المعنى في توجيه إعراب القرآن الكريم في جزء (عمّ)، رسالة ماجستير إعداد عبد الرازق حمودة عبد الرازق القادوسي، إشراف الأستاذ الدكتور أحمد سليمان ياقوت، قسم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٨م.

ثالثتها: التوجيه الإعرابي وتعدد الدلالة في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه إعداد محمد أحمد أحمد، إشراف الأستاذ الدكتور محمد عوني عبد الرؤوف، والأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي، قسم اللغة العربية، كلية الألسن، جامعة عين شمس، ١٩٩٩م.

ثالثًا: الدراسات السابقة:

يعد موضوع تعدد التوجيه النحوي سبيلا من الدرس كثر آهلوها، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثي تنقسم إلى شقين:

الشق الأول: ما كان منها في تعدد التوجيه عامة، وقد عقد في ذلك الموضوع بحوث كثيرة، منها ما عقد في كتب التفسير مثل تفسير الطبري، وابن عطية، وأبي حيان، وتفاسير أخرى غيرها، ومنها ما عقد في كتب القراءات مثل كتاب الحجة للفارسي، ومنها ما عقد في كتب الحديث مثل فتح الباري لابن حجر العسقلاني، ورسائل أخرى أجتزئ عنها بما ذكرته موجودة بقاعة الرسائل بكلية دار العلوم.

الشق الثاني: الدراسات التي تعرضت بالدرس لتفسير أبي السعود، ولم يقع لي دراسة في تفسير أبي السعود، اللهم إلا رسالة ماجستير بعنوان: القضايا النحوية والصرفية في تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، إعداد الطالب مأمون مؤنس إبراهيم، إشراف الأستاذ محمد محمد سعيد، بكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف فرع البنين الكائن بالدراسة، بتاريخ (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

وهي رسالة صغيرة الحجم، استغرق الباحث أكثر من ثلثيها في مناقشة القضايا النحوية، وأفرد جزءا صغيرا لمناقشة القضايا الصرفية، وهي عبارة عن خمسة قضايا فقط.

ولم يتعرض الباحث من قريب أو بعيد لظاهرة تعدد وجوه الإعراب، ولم يشر إليها ولو عرضا، بالرغم من وضوح هذه الظاهرة في تفسير أبي السعود. وإني لأحسب أن الباحث لم يعط الدراسة حقها من المناقشة والعرض.

رابعًا: خطة البحث:

استقرت خطة بحثي في تناول ظاهرة تعدد التوجيه النحوي في تفسير أبي السعود على مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، تفصيل كل منها على النحو الآتي:

المقدمـــة:

وتحدثت فيها عن أسباب اختيار الموضوع، وخطتي في البحث، ومنهجي فيه، وأخيرا الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

التمهيـــد:

واشتمل على نقطتين:

الأولى: تعدد التوجيه النحوي: المصطلح والمفهوم.

قمت فيها بتعريف التوجيه في اللغة، وفي الاصطلاح، ثم أوضحت المقصود بالتعدد في التوجيه. ومن الضروري أن أنبه على أنني قد اختصرت تلك النقطة اختصارا لما للدراسات السابقة فيها من فضيلة التفصيل، فاجتزأت عن التفصيل بما اختصرته هنا.

الثانية: أبو السعود وتفسيره:

وتناولت في تلك النقطة شيئين:

الأول: أبو السعود، فعّرفت باسمه ومولده، ومناصبه التي تقلّدها، ومكانته العلمية، ومذهبه الفقهي، والعقدي، ومصنفاته، ووفاته.

الثاني: تفسير أبي السعود وقيمته بين التفاسير، فتحدثت عن قيمة تفسير أبي السعود وأهميته كتفسير عني بشأن بلاغة القرآن، وبينت مصادر أبي السعود التي استعان بها على عمل تفسيره، ثم ختمت بإيضاح آراء للدكتور رفيدة صاحب النحو وكتب التفسير رآها في منهج أبي السعود وتفسيره، ورددتها لأنني أرى خلافها هو الصحيح.

الفصل الأول: منهج أبي السعود في تعدد التوجيه النحوي:

وقدمت له بتمهيد بينت فيه تقسيم الفصل، وما سأناقشه فيه، وقد قسمته إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: أسس منهج أبي السعود في تفسيره بعامة، وتحدثت فيه عن:

أولا: الخطوات التي سار عليها في تناول الآيات بالتفسير.

ثانيا: ربطه مباحث علم النحو بمباحث علم المعاني.

ثالثا: تفسير أبي السعود أحد تجليات نظرية النظم لعبد القاهر.

رابعا: عناية أبي السعود الكبرى بالمقام.

المبحث الثاني: موقف أبي السعود من القراءات القرآنية. وتحدثت فيه عن:

أولا: اهتمام أبي السعود بالقراءات القرآنية.

ثانيا: عزوه القراءات لقارئيها.

ثالثا: أحكامه على القراءات التي أوردها.

رابعا: توجيهه القراءات وبيان معانيها.

المبحث الثالث: منهج أبي السعود في تناول تعدد الأوجه الإعرابية، وتناولت فيه:

أولا: توسعه في إحصاء الأوجه الإعرابية المحتملة للتركيب.

ثانيا: ترجيحه بعض الأوجه على غيرها.

ثالثا: تركه الترجيح بين الأوجه الجائزة.

رابعا: تضعيفه بعض الأوجه.

خامسا: تخطئته وردّه بعض الأوجه، سواء ما احتج لرده أو ما لم يحتج له.

سادسا: تجويزه أوجهًا إعرابية يحتملها التركيب.

سابعا: تنبيهه على أوجه محترز عنها معنى وتركيبا.

وأخيرا: ضوابط الرد والترجيح عند أبي السعود.

المبحث الرابع: موقف أبي السعود من الخلاف النحوي، وناقشت فيه نقطتين:

الأولى: موقفه من الخلاف بين مدرستي البصرة والكوفة.

الثانية: ما خالف فيه أبو السعود جمهور النحاة والمفسرين.

الفصل الثاني: مظاهر تعدد التوجيه النحوي في تفسير أبي السعود:

وقد قدمته بتمهيد يبين محتواه، وقسمته إلى مبحثين:

المبحث الأول: تعدد التوجيه النحوي بالنظر إلى العلامة والوظيفة، وقسمت هذا المبحث بدوره إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعدد التوجيه النحوي في العلامة والوظيفة:

أولا: في باب الأسماء.

ثانيا: في باب الأفعال.

المطلب الثاني: تعدد التوجيه النحوي في الوظيفة دون العلامة:

القسم الأول: تعدد الوظائف في حالة الرفع.

القسم الثاني: تعدد الوظائف في حالة النصب.

القسم الثالث: تعدد الوظائف في حالة الجر.

المطلب الثالث: تعدد التوجيه النحوي في العلامة دون الوظيفة:

أولا: في باب النعت.

ثانيا: في باب العطف.

المبحث الثاني: تعدد التوجيه النحوي بالنظر إلى الموقع الإعرابي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعدد الموقع الإعرابي للجمل.

المطلب الثاني: تعدد الموقع الإعرابي للمصدر المؤول من:

(١) (أنْ) الناصبة والفعل.

(٢) (أنّ) ومعموليها.

الفصل الثالث: أسباب تعدد التوجيه النحوي في تفسير أبي السعود:

وقد قدمته بتمهيد يوضح مضمونه، وكيفية تقسيمه، وقد اشتمل هذا الفصل على مبحثين:

المبحث الأول: أسباب تتصل بالقرآن الكريم، وفيه سببان:

الأول: اختلاف القراءات القرآنية، وقد بينت فيه معنى القراءات السبع والأحرف السبعة، وافتراق القراءة الشاذة في النحو عنها في اللغة من حيث الحكم والتناول، ثم تحدثت عن اختلاف القراءة وأثره في تعدد التوجيه من خلال

أربعة عناصر هي: الاختلاف في البنية الصرفية للكلمة، والاختلاف في قراءة (إن) فتحا وكسرا، أو تخفيفا وتثقيلا، والاختلاف بالإضافة وعدمها، والاختلاف في علامات الإعراب.

الثاني: الاختلاف في أسباب النزول.

المبحث الثاني: أسباب تتصل باللغة ونظامها النحوي، وتحدثت فيه عن عدة أسباب:

السبب الأول: الاختلاف في بعض الكلمات من حيث:

(١)المعنى المعجمي.

(٢)الاسمية والحرفية.

(٣)الوظيفة والعمل النحوي.

السبب الثاني: أسباب تخص العلامة الإعرابية، وهذه على حالين:

(١)غياب العلامة الإعرابية.

(٢)اشتراك عدة وظائف نحوية في علامة إعرابية واحدة.

السبب الثالث: قطع نسق الإعراب في التوابع، وفيه:

(١)قطع النعت للرفع أو النصب.

(٢)قطع العطف إلى إقحام الاختصاص.

السبب الرابع: التضمين.

السبب الخامس: الحذف والتقدير، وتحدثت فيه عن مفهوم التأويل النحوي، وكون الحذف أحد مظاهره، وبيان أهميته، ثم تناولت الحذف بصفته أحد أسباب التعدد من جهتين:

(١)الاختلاف بتقدير محذوف وعدمه.

(٢)الاختلاف في تقدير المحذوف.

الفصل الرابع: أثر تعدد التوجيه النحوي على تعدد الدلالة عند أبي السعود:

وقد قدمته بتمهيد يشرح محتواه، ويبين كيفية تصوره، وفيه سبعة عوامل:

العامل الأول: تعدد الاحتمالات الإعرابية لبعض مفردات التركيب.

العامل الثاني: تعدد احتمالات توجيه المحل الإعرابي للجمل.

العامل الثالث: تحديد ركنَيْ الإسناد في الجملة الاسمية.

العامل الرابع: تغيير مواضع الوقف والابتداء.

العامل الخامس: الاختلاف في تحديد متعلق شبه الجملة.

العامل السادس: التردد بين اتصال الاستثناء وانقطاعه.

العامل السابع: التغيير في بنية الجملة بالحذف (المفعول به نموذجا).

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث، وأهم التوصيات.

وبعد، فإن النبي ﷺ أمرنا أن نسدد ونقارب، وقد حاولت، وإن الباحثة لتعلم حق العلم أن بضاعتها مزجاة، لا يزكيها إلا وردها وصدورها عن كتاب الله – عز جل – الذي لا يكاد يصدر عنه واردا إلا برىّ، إن كلاً منا له سهم، وقد قاربت وسددت، ورجائي إصابة سهمي، فإن كانت السهم قد أصابت، فما توفيقي إلا بالله، وإن كانت الأخرى، فحسبي أن الله قد ضمن لي أجرا، وإن كان أدنى الأجرين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة

التمهيـد

وفيه:

أولاً: تعدد التوجيه النحوي: المصطلح والمفهوم.

ثانيًا: أبو السعود وتفسيره.

أولاً: تعدد التوجيه النحوي: المصطلح والمفهوم

(١) التوجيه في اللغة:

التوجيه مشتق من الوجه، والوجه في المعاجم العربية يطلق على أشياء ومعان كثيرة[١].

والتوجيه تفعيل، وهو مصدر (وجّه) المزيد بتضعيف عينه، وهو في اللغة بمعنى: انقاد واتَّبع، يقال: وجَّه فلانٌ فلانًا، جعله يتجه اتجاها معينا، ووجَّه الشيء: جعله على جهة واحدة[٢].

(٢) التوجيه في الاصطلاح:

ورد مصطلح التوجيه في أكثر من علم، فورد في:

أ- علم النحو:

والتوجيه في الاصطلاح النحوي "هو ذكر الحالات والمواضع الإعرابية، وبيان أوجه كل منها، وما يؤثر فيها، وما يلزم ذلك من تقرير وتفسير، أو تعليل، أو استدلال، أو احتجاج"[٣].

ب- علم القافية:

التوجيه في القافية هو "حركة الحرف الذى قبل الروى الساكن، ويسمى الروى الساكن: المقيد"[٤].

---

[١] انظر تفصيل الدكتور محمد صبرة لهذه الأوجه في كتابه تعدد التوجيه النحوي (مواضعه، أسبابه، نتائجه)، دار غريب، ط/١، ٢٠٠٨م، ص: ١٣.

[٢] انظر: المعجم الوسيط، قام بإخراجه نخبة من العلماء، مجمع اللغة العربية، ١٠١٥/٢.

[٣] قواعد التوجيه في النحو العربي، رسالة دكتوراه إعداد عبدالله أنور سيد أحمد الخولي، إشراف الدكتور محمد حماسة عبداللطيف، كلية دار العلوم – جامعة القاهرة، ص:٨.

[٤] البناء العروضى للقصيدة العربية للدكتور محمد حماسة عبداللطيف، دار غريب، ٢٠٠٨م، ص: ٢١١، وانظر: موسيقى الشعر بين الاتباع والابتداع للدكتور شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، ط/٣، ١٤١٨هـ–١٩٩٨م، ص: ٢٧٠، لسان العرب لابن منظور، تحقيق عبدالله على الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف – القاهرة، ٤٧٧٧/٦.

ج- علم البيان:

التوجيه في مصطلح علماء البيان هو أن يكون الكلام له وجهان، ويرد في البلاغة على استعمالين[١].

مفهوم التعدد في التوجيه النحوي:

المقصود من التعدد في التوجيه النحوي أن تتعدد العلامة الإعرابية، أو الوظيفة النحوية لكلمة ما، أو أن يتعدد احتمال شغل الجملة لأكثر من موقع إعرابي، وفقا لما يؤدي إلى ذلك من أسباب[٢].

ويترتب على اختلاف الأوجه وتعددها تغير على مستوى الدلالة، فيتغير المعنى تبعا لتغير التركيب بمعطياته النحوية والصرفية.

---

[١] انظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ليحيى بن حمزة العلوي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية – صيدا، د/ط، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ٧٤/٣، المعجم الوسيط ١٠١٥/٢.

[٢] انظر: تعدد التوجيه النحوي للدكتور صبرة ص:٢٧.